

# الحث على المبادرة إلى التوبة وذكر آثارها الحميدة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا الله الا هو اليه المصير. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى الله باذنه والسراج المنير بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين وصلوات الله وسلامه عليه. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:26

اما بعد عباد الله معاشر المؤمنين او صيكم ونفسكم بتقوى الله تعالى فان تقوى الله جل وعلا اساس السعادة وسبيل الفوز والفالح في الآخرة واتقوا رعاكم الله اتقوا الذنوب فان خطرها عظيم - 00:01:00

وببرها جسيم فان كل بلاء يحل وكل مصيبة تنزل سببها الذنوب والمعاصي فما اعظم خطرها وما اشد ضررها على العبد في الدنيا والآخرة والواجب على عباد الله التوبة الى الله جل وعلا - 00:01:34

بترك الذنوب والتخلص عنها. والبعد منها خوفا من الله. وطمعا في ثوابه ومحبة له جل وعلا وخشية منه والتوبة عباد الله حقيقتها الرجوع الى الله جل وعلا بترك الذنوب والاقبال على طاعة الله جل وعلا - 00:02:06

فلا بد فيها من امررين ترك للمعاصي والاثام واقبال على طاعة وعبادة الملك العلام فهذه حقيقة التوبة عباد الله والتائبون عباد الله هم السعادة حقا وهم اهل الفلاح واهل كل خير في الدنيا - 00:02:41

الاخرة ومن يطالع كتاب الله جل وعلا يجد فيه من عظيم موعد الله. وكريم ثوابه وجizzle ما اعده للتائبين يجد من ذلك شيئا عظيما. وثوابا كريما. وثمارا لا تعد ولا تحصى - 00:03:10

ومن ثمار التوبة عباد الله حصون الفلاح في الدنيا والآخرة كما قال الله جل وعلا وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون والفالح عباد الله هو حيازة الخير في الدنيا والآخرة - 00:03:39

بل ليس في الكلمات كلمة اعظم منها في في حيازة الخير والظفر به والله جل وعلا رتب حصون الفلاح على تحقيق التوبة ومن ثمار التوبة عباد الله تكثير السينات واقالة العثرات ورفعه الدرجات - 00:04:05

ودخول الجنتات. يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحـا. عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومن ثمار التوبة عباد الله بل من عظيم ثمارها ان الله جل وعلا من واسع - 00:04:34

بمنه وعظيم فضله وجizzle عطائه. يبدل سينات التائبين حسنات وما اعظمها من ثمرة عباد الله لو تأملنا يقول الله جل وعلا والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي - 00:05:10

حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما ضاعت له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا - 00:05:36

ومن ثمار التوبة عباد الله المتاع الحسن والمعيشة الهنيةـة. في هذه ات الدنيا قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:06:06

ومن ثمار التوبة عباد الله توالي الخيرات وننزل النعم والعطایـا والهبات. وهطول الامطار والبركة في المال والاولاد قال الله تعالى فيما

ذكره عن هود عليه السلام انه قال لقومه ويا - 00:06:38

قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويذركم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. وقال الله تعالى عن نبيه نوح عليه السلام انه قال لقومه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:07:05

يرسل السماء عليكم مدرارا ويمدكم باموال وبنين يجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ومن ثمار التوبة عباد الله. ان التائب الى الله جل وعلا. والله تعالى يحب التائبين. والله جل وعلا - 00:07:35

اذا احب عبده سده في اعماله واقواله وحركاته وسكناته كيف؟ يقول جل وعلا في الحديث القديسي ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنواقل حتى احبه. فاذا احبيته كنت سمعا الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. وقدمه - 00:08:05

التي يمشي عليها ولئن سأله لاعطينه. ولئن استعاذ بي لاعيذنه والتائب عباد الله حبيب الى الله جل وعلا فما احراه بهذه الشمار وما اقربه لهذه الاثار يقول الله جل وعلا ان الله يحب التوابين ويحب المتظهرين - 00:08:40

بل عباد الله ان الله جل وعلا مع كمال غناه عن العباد وغناه عن توبة واوبتهم وانابتهم. فانه سبحانه يفرح بتوبة التائبين. مع ان جل وعلا غني عن توبتهم. فان من فان توبة من تاب لا تزيد في ملك الله - 00:09:10

شيئاً كما ان معصية من عصى لانتقص من ملكه شيئاً فهو جل وعلا لا تنفعه توبة التائبين. ولا تضره معصية العاصين. ومع ذلك فانه جل وعلا يفرح بتوبة عباده. يفرح بتوبة عباده فرحاً عظيماً. بينه النبي - 00:09:41

وصلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب. من احدكم اضل راحلته بفلت اي بصحراء ومفارة قاحلة اضل راحلته بفلت وعليها طعامه وشرابه - 00:10:11

حتى اذا ايس منها حتى اذا ايس منها نام تحت ظل شجرة الموت فبينما هو كذلك اذا بخطم ناقته عند رأسه فامسك بخطمها قال من شدة فرحة اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة فرحيه فما فرح هذا - 00:10:41

عباد الله ما فرحوا هذا عباد الله براحلته. انه اشد ما يكون ويوصف من وقد بين عليه الصلاة والسلام ان الرب العظيم والخالق الجليل يفرح بتوبة عبده اذا تاب فرحا اشد من فرح هذا براحلته. فما اعظم ذلك عباد الله من محرك - 00:11:11

القلوب الغافلة والقلوب اللاهية لتقبل على الله جل وعلا ولتتظر بعظيم موعوده سبحانه ولينال التائب اجر الله العظيم. وثوابه العميم وخيراته وخيراته في الدنيا والآخرة التي اعدها للتائبين. ثم اعلموا رعاكم الله ان التوبة الذي سبق ذكر بعض ثمارها - 00:11:41

وعد ببعض اثارها لا تقبل من العبد الا اذا كانت نصوها. وقد سبق الدليل على ذلك من كتاب الله ولا تكون التوبة نصوها عباد الله. اذا ندم العبد على فعل الذنوب ندما شديدا - 00:12:11

واقلع عنها اقلاما تماما. وعزم في قلبه عزما اكيدا. الا يعود اليها فاذا كانت التوبة على هذا الوصف فانها توبة نصوح وبذلك تكون مقبولة واذا كانت الذنوب والاخطا تتعلق بحقوق الادميين فلا بد الى فلا بد مع ما سبق - 00:12:31

من امر اخر الا وهو تحللهم منها. او طلب عفو منهم عليها. فان هذا شرط لا لابد منه ولا ينبغي للعبد ان يأنف من ذلك او يستنكف منه يقول في نفسه كيف اعيد له ما له - 00:13:01

وباي وجه اذهب اليه؟ وكيف اتحلل؟ فان الواجب عباد الله ان تتحلل الان تطلب عفوه اليوم قبل ان تقف امام الله جل وعلا يوم رد المظالم. فما ثم الا الحسنات - 00:13:21

والسيئات ولابد عباد الله ان تكون التوبة قبل الغرغرة اما اذا عاين العبد الموت وشاهد ملائكة الموت وتاب فان توبته حينئذ لا تقبل. كما بين ذلك النبي صلى الله عليه - 00:13:41

وسلم بقوله في الحديث الصحيح لا تزال توبة العبد تقبل ما لم يغفر او كما قال عليه الصلاة والسلام. وكذلك عباد الله فان باب التوبة مقبول فان باب التوبة مفتوح ما لم تطلع الشمس من مغربها - 00:14:01

انها اذا طلعت تاب الناس اجمعين. ولا تقبل التوبة حينئذ. عباد الله والتوبة فريضة واجبة على كل مسلم يجب المبادرة اليها ولا يجوز تأخيرها ومن التوبة فإن عليه توبتين توبة من الذنب وتوبة من تأخيره للتوبة. كما بين ذلك - 00:14:26

فالعلماء ونسأله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم توبة نصوحا. اللهم اكتب لنا توبة نصوحا اللهم وفقنا للتوبة  
الىك اللهم وفقنا للتوبة الىك اللهم اجعلنا من عبادك التائبين المتطهرين. ولا تكنا الى انفسنا يا رب العالمين. اقول ما تسمعون -

00:14:56

واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان واسع  
الفضل والجود والامتنان وشهادتكم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:15:26

واشهدتكم ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسلیما كثیرا اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى ثم  
اعلموا رحمة الله ان الدعوة الى الله عز وجل - 00:15:57

مطلوبه من كل مسلم كل بحسبه وعلى قدر استطاعته دعوة في البيت للابناء والاهل ودعوة للاقارب والجيران. ودعوة للزماء  
والخلان. كل بحسب ما يستطيع دعوة الى التوبة الى الله والاذابة اليه والاقبال على طاعته وسبيل الدعاة - 00:16:21

الله هو سبیل الانبياء والمرسلین. قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني فهذا سبیل الانبياء وسبیل اتباع الانبياء.  
الدعوه الى الله جل وعلا ودعوتهم على بصیرة وعلم. وهذا عباد الله مطلوب من كل مسلم. على قدر - 00:16:51

وفي حدود ضوابط الشريعة وقواعد المعلومة. عباد الله ووزارة الشؤون الاسلامية تقيم في المدينة في في اثناء هذا週末 القادر  
من اليوم الثامن عشر من هذا الشهر الى الثامن العشرين منه معرض في المدينة بعنوان كن داعيا وهو معرض يستهدف توجيه الناس  
- 00:17:21

دلالتهم ووعظهم وتذکیرهم وتبیین وسائل الدعوه الشرعیة على ظوه کتاب الله وسنته نبیه صلى الله عليه وسلم والدعوه عباد الله  
لجميع المسلمين. للاستفاده مما يكون فيه من توجیهات نافعه وارشادات سلیمه وانا لنسأله جل وعلا ان یوفق القائمین على هذا  
المعرض الى خیر - 00:17:51

الى خیر ما يكون والى اتم ما یكون على ما یرضي الله جل وعلا وان یوفق عموم حسن الاستفاده منه ان ربی لسمیع  
الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوکیل - 00:18:21

وسلموا رحمة الله على امام التائبین وقدوة دعاه محمد بن عبد الله كما امرکم الله في کتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على  
النبي يا ایها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسلیما - 00:18:41

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. وبارک على محمد وعلى آل محمد. كما بارکت على ابراهیم - 00:19:01

وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. وارضی اللهم عن الخلفاء الراشدین. الائمه المهدیین. ابی بکر وعمر روی عثمان وعلی وارضی اللهم  
عن الصحابة اجمعین. وعن التابعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین. وعنا معهم بمن - 00:19:23

وكرمك واحسانك يا اکرم الکرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین. اللهم ثم عز الاسلام والمسلمین واذل  
الشرك والمشرکین. ودمرا اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمین. اللهم - 00:19:43

اما في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافک واتقاک واتبع رضاک يا رب العالمین. اللهم وفق ولی امرنا لما  
تحب وترضی واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية. اللهم - 00:20:03

وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع سنة نبیک محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم اتی نفووسنا تقواها زکها انت خیر من  
زکاها انت ولیها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدی والتلقی والعرفة والغنى - 00:20:23

اللهم اغفر لنا ذنبنا کله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء  
منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبین من المسلمين. وتب على التائبین - 00:20:43

يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نستغفرک انک كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا  
واغثنا اللهم اسقنا غیثا مغیثا هنیئا مریئا صحا - 00:21:03

طبق نافعا غير ضار. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائسين اللهم اغث قلوبنا بالإيمان وديارنا بالمطر. اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله

00:21:23 - ورسوله نبينا محمد

وعلى الله وصحبه اجمعين 00:21:53